

وأكثر معادنها المستخرجة : الذهب ، الفضة ، الفحم الحجري ، النفط ، القصدير ، الألمنيوم ، الحديد .  
وأشهر حيواناتها : الجاموس ، البقر ، الخيل ، الغنم .  
أما جوها فمعتدل : إذ تهب عليها الرياح من المحيطين ، والأمطار تتساقط عليها دواماً ، حتى جعلتها زمردة خضراء في الشرق الأقصى . . .

### الوضع السياسي :

لما بدأ الاستعمار الغربي للشرق في القرن السابع عشر ، شرعت حكومات إسبانيا والبرتغال وهولندا وانكلترا في الفتح الاقتصادي للشرق الأقصى ، فأنشأت شركات تجارية تنقل المحصولات الزراعية الأندونيسية من الشرق إلى الغرب ، عن طريق الشرق الأوسط ورأس الرجاء الصالح . وكانت التوابل الأندونيسية أهم الصادرات من الشرق الأقصى لأوروبا . ولما تمكنت الشركات الأوروبية من السيطرة على الحياة الاقتصادية للشرق الأقصى ، اندفعت حكوماتها إلى ميدان السياسة الاستعمارية وفرضت سيادتها على البلدان الأندونيسية ، بعد قتال ومعارك عنيفة ؛ ففي هذا الطرف كانت في أندونيسيا حكومة إسلامية مركزها مدينة ديمك « Demak » بجزيرة جاوة ، وحكومات أخرى في سومطرة وبورنيو وملايا والجزر الأخرى .

فالدولة الأسبانية استعمرت الفلبين التي تبلغ مساحتها ١١٤ر٠٠٠ ميل مربع ، والدولة الفرنسية استعمرت ( أنام ) التي تبلغ مساحتها ٢٨١ر٠٠٠ ميل مربع . وانكلترا استعمرت ( بورما وملايا ) اللتين تبلغ مساحتهما ٢٦٢ر٠٠٠ ميل مربع لبورما ، ٣٦٠٠٠ ميل مربع لملايا . وجاوة وسومطرة وبورنيو استعمرتها هولندا ، وتبلغ مساحتها ٧٣١ر٠٠٠ ميل مربع . أما تايلاند فقد حافظت على استقلالها .

وتطلق كلمة « أندونيسيا » في العصر الحديث على المستعمرات الهولندية سابقا التي أشهرها الجزر الآتية :

جاوة ، سومطرة ، بورنيو ، سيليبس ، غينيا الجديدة ، جزائر الملوك ، بالي ، مادورا ، بنكا ، بليتون ، سمباوا ، نيمور ، فلوريس ، وتبلغ مساحتها ٧٣١ ألف ميل مربع ، وعدد سكانها

## التطورات السياسية

### في الشرق الأقصى

للاستاذ محمد جنيدى

تمحضت الحرب العالمية الثانية في الشرق الأقصى عن ظهور الجمهورية في جزائر الهند الشرقية المعروفة في القاموس السياسي الحديث باسم « indonesia » ولكي يدرك القارى مدى مدلول استعمال هذه الكلمة - حديثا وقديما - تقدم له تعريفاً أولياً عن الوضع الطبيعي والسياسي للجزائر الأندونيسية ، كما ذكره علماء التاريخ والجغرافيا .

### الوضع الطبيعي :

قرر علماء التاريخ والجغرافيا أن الشعوب الآسيوية المنتشرة في جزر المحيط الهادى والمحيط الهندي ، وفي شواطئها الطويلة تفرعت من أصل واحد ، هو الأصل الأندونيسى ، الذى وجد في هذه الجزائر قبل ميلاد المسيح عليه السلام بخمسة آلاف سنة ا وبنوا تقريرهم على الحقائق الثابتة للصفات واللغات والسمات التي تتسجم عليها هذه الشعوب في حياتها الحاضرة فعرفوا بلدانها بكلمة جامعة تحوى الأصل والفرع ، وترتبط أقصاها بأدناها ، هذه الكلمة الجامعة هي « indonesia » وهى كلمتان ركبتا تركيباً مزجياً ، الكلمة الأولى « indos » بمعنى الهند والثانية « Nesos » بمعنى الجزائر في اللغة اليونانية . وتشمل أندونيسيا الجزر والبلدان الواقعة في شرق وجنوب آسيا ، وهى :

١ - جزر الفلبين . ٢ - تايلاند (سيام) . ٣ - أنام (الهند الصينية) . ٤ - بورما . ٥ - ملايا . ٦ - جزائر الهند الشرقية - جاوا ، سومطرة ، بورنيو - سيليبس .

وأشهر حاصلاتها الزراعية : الأرز ، قصب السكر ، السمسم البن ، الشاي ، الدخان ، القطن ، البردى ، النارجيل ، الكينا ، العطاء ، الكاكاو ، النيلة ، الأناناس ، الفوفل ، القات ، للفلفل . .

نار الحامسة في نفوس الأندونيسيين . فأصبحت أندونيسيا أتونا يتقد ، وفي ١٠ سبتمبر سنة ١٩١٢ ظهر في المسرح السياسي - الهولندي الأندونيسي - حزب سياسي له سلطته الدينية وقوته القومية ، هو حزب « Sjarekat Islam » برئاسة شكري أمينوتو لتنفيذ الخطط الآتية :

- ١ - العمل لتحرير أندونيسيا السياسي التام .
- ٢ - الدفاع عن الإسلام .

٣ - توسيع نطاق التعليم ، وإصلاح الحالة الزراعية والاقتصادية .

وفي عام ١٩١٦ بلغ عدد أعضائه ثلاثة ملايين عضو . أما فروعها فمنتشرة في المدن والقرى ، وللحزب أقسام عليا رئيسية هي : التشريع ، والقضاء ، والتنفيذ . وأقسام أخرى للشباب والرجال والمرأة والفتاة ، والتعليم ، والمالية ، والصحافة ، والنشر والرياضة ، والاقتصاد ، ودائرة كبيرة للتحكيم .

وأبرز أعضاء الحزب : مستر أغوس سالم ، وهو وكيل الحزب ، كان قنصلا للمفوضية الهولندية بمكة قبل نشوب الحرب العالمية الأولى ، ثم استقال واشتغل بالسياسة في حزب الرابطة الإسلامية . وفي عام ١٩٢٣ مثل نقابات العمال الأندونيسيين بجنيف . وفي العهد الحاضر يتولى منصب وكالة وزارة الخارجية للجمهورية الأندونيسية . وفي عام ١٩٢١ انتخب عضوا في المجلس النيابي « Volksraad » في دورته الثانية عن حزبه .

وفي ٦ سبتمبر ١٩١٢ أنشأ الدكتور دويزدبكر والدكتور شفتو ماعون كومو والبروفيسور كي هاجر ديواتارا حزب « insoelanda » أو الحزب الأندونيسي ، قابلا أعضائه من الهولنديين ماداموا ولدوا في أندونيسيا . والحزب يسمي لاستقلال أندونيسيا . وفي عام ١٩١٣ نفت الحكومة الهولندية زعماء الحزب إلى الجزر الأندونيسية البعيدة عن المجتمعات المتحركة الحية . ثم في عام ١٩١٤ نفتهم جميعا إلى هولندا مراعاة لمركزهم الاجتماعي لدى الشعب . وبهذا العمل ، قضت السلطة الهولندية على الحزب .

وفي مايو عام ١٩١٤ أسس المستر ستفليت الهولندي الحزب الاشتراكي الديمقراطي مع بعض زملائه الهولنديين ممن تشبهوا

٧٥ مليون نسمة .

في هذه الجزائر ظهرت الجمهورية الحديثة ، التي هي أول حكومة جمهورية في الشرق الأقصى . وستابع الآن البحث عن التطورات السياسية التي حدثت في أندونيسيا منذ فجر القرن العشرين حتى عام ١٩٤٥ ، ليقف القارئ الذي على أم الحركات الاستقلالية التي قام بها الشعب الأندونيسي ، خلال خمسة وأربعين عاما .

لقد تأثر الشعب الأندونيسي بنتائج الحرب اليابانية الروسية في عام ١٩٠٤ ، وزاد تأثره قوة الدعاية اليابانية الشهيرة ، بدعوة الشرق إلى ضم سفوفه للقضاء على الاستعمار الغربي . فكان انتعاج القنبلة الأولى « الشرق للشرقين » التي حفزت الشعوب الشرقية لمقاومة الاستعمار الغربي يهدر في المحيط الشرقي فيرجف الغرب له ، ويزيد في تقوية مركزه . وفي ٢٠ مايو سنة ١٩٠٨ نهضت أندونيسيا الكبرى « Indonesia Raya » نهضة قوية مركزية على أسس عملية حديثة . فقد أنشأ طلبة كلية الطب برئاسة الدكتور وحيدن بمدينة جاكرتا جمعية Boedi Oetomo أو النزعة الفاضلة للمقاصد الآتية :

١ - السعي لاستقلال أندونيسيا السياسي .

٢ - العمل لنشر الثقافة العالمية .

٣ - العمل لإصلاح الحالة الاقتصادية

وفي شهر أكتوبر عام ١٩٠٨ عقدت الجمعية أول مؤتمراتها . فبلغ عدد أعضائها ١٠٠٠٠ عضو ، وهذا رقم يدل على قبول الشعب لمقاصد الجمعية .

كان أكثر المنتسبين للجمعية طلبة المدارس والكلية العالمية وأبناء الأسر الراقية ، وانتشرت فروعها في أنحاء أندونيسيا . تسمى لتحقيق مقاصد الجمعية ، وأشهر من قاموا بالدعاية للجمعية الدكتور شومو الذي أصبح في عام ١٩٣٦ زعيما لحزب أندونيسيا الكبرى « Parindra » وشكري أمينوتو الذي أصبح في عام ١٩١٢ زعيما لحزب « الرابطة الإسلامية » . وتعتبر جمعية « بودي أوتومو » الحزب الأساسي للأحزاب الوطنية ، والدعامة الأولى في مسرح النهضة الأندونيسية الحديثة .

استطاعت جمعية بودي أوتومو إثارة الروح القومية ، وإشمال